الجامعة اللبنانية

كلية الإعلام

مباراة الدخول للعام الجامعي 2021- 2022

مسابقة في: اللغة العربية **مدة الامتحان: ساعة ونصف**

لن يكون علينا أن نتوقّع نهاية للأزمة التي نعيشها، بل أن نعرف كيف نتكيّف معها. نحن مقبلون على مرحلة لن يتمكّن من الصمود فيها إلا من يمكنه التكيّف. من يتكيّف يصمد ومن لا يستطعْ ذلك ينقرض.

إلا أن التكيّف، هذه المرة، لن يكون على الطريقة اللبنانية المعهودة، أي بالاحتيال والمصانعة والكثير من الفساد، بل في العودة إلى المفهوم الأصلي للاقتصاد الذي يعني التوفير لا التبذير كما درج المجتمع الاستهلاكي، وفي العودة إلى النظام القديم في الغذاء الذي يعتمد على «المونة» والتموين البيئي، وخصوصاً الحبوب والفواكه والمنتجات المجفّفة، ولا يلجأ إلى اللحوم على أنواعها إلا في المناسبات، وفي العودة إلى نظام البناء الموفّر للطاقة الذي يلعب فيه الهواء الحقيقي دوراً مركزياً كبديل عن التكييف الاصطناعي المستهلك لنصف طاقة قطاع البناء. كما يعني التكيّف العودة إلى النقل العام وترك السيارة الخاصة للمناسبات، وعودة الـ«ترام» إلى السكة بعد إعادة إحياء خطوط سكك الحديد القديمة.

التكيّف يعني، أيضاً، العودة إلى الزراعات التقليدية بدل تلك التجارية والقصيرة العمر التي تحتاج لتنمو إلى كثير من المياه ومن الكيميائيات السامة، والعودة إلى الزراعات شبه البعلية التقليدية المقاومة للآفات والمعمّرة مثل الزيتون والكرمة والتين والخروب...

أما المشروع الأكبر للتكيّف الذي على الدولة أن تضعه ضمن تصور استراتيجي متكامل مع التنمية المستدامة، فهو التكيّف مع التغيرات المناخية الواقعة حتماً، ولا سيما المظاهر المناخية المتطرفة، ليس بالمزيد من العمران والإسمنت والإسفلت، بل بتوسيع المساحات الخضراء وإعادة تحويل الكثير من مواقف السيارات حدائق عامة تساهم أتربتها وأشجارها ونباتاتها في امتصاص الأمطار والتخفيف من حدة الفيضانات. (...) الخبر الوحيد السارّ في ظل الأفق المسدود هو أن المطلوب من أجل التكيّف مع الأزمات الاقتصادية التي نعيشها، هو نفسه المطلوب للتكيّف مع ظاهرة تغيّر المناخ.

ونظراً إلى الظروف الراهنة التي لا يمكن فيها المراهنة على دور الدولة في التدخل لمعالجة نتائج الكوارث ولا على وضع الخطط الاستباقية للتخفيف من حدتها، ماذا يمكن للفرد أن يفعل؟

بضع قضايا أساسية يمكن أن يساهم فيها الفرد للتخفيف من تغيّر المناخ والتكيّف مع الأزمات والوضع الاقتصادي الجديد، وهي: تغيير النظام الغذائي جذرياً والاعتماد بشكل رئيسي على النظام النباتي، والتخفيف من الاستهلاك ومنح القيمة في التبضّع لـ«الضيان» بدل الجديد، والتقليل من إنتاج النفايات مع تطبيق مبادئ التخفيف والفرز والتخمير والتدوير والتقليل، واعتماد النقل العام بدل الخاص وتحاشي التنقّل المفرد، وحماية المساحات الخضراء وزيادتها، واعتماد مبادئ البناء الأخضر الموفّرة للمياه والطاقة، والامتناع من الآن وصاعداً عن الحلم بكهرباء ٢٤ على ٢٤ والتأقلم مع فكرة أن الإنسان الآتي سيعيش مع طاقة أقل ومياه أقل لتلبية الحاجات الأساسية وليس تلك الزائفة التي خلقتها الإعلانات والأسواق وقوى الإنتاج والتسويق والتجارة الحرة. يمكن اختصار «الإنسان المتكيّف «الآتي بأنه ذاك الكائن الذي يترك بصمة بيئية وكربونية خفيفة على الطبيعة .وهو خيار لن يكون اختيارياً ولا ديمقراطياً، بل ستفرضه الأزمات والكوارث عاجلاً أم آجلاً، وكلما أسرعنا في تبني هذه الخيارات المتواضعة والموفّرة على البيئة والاقتصاد، كانت فرصة البقاء أكبر.

(حبيب معلوف)

أسئلة:

1- ضع/ي عنوانا لهذا النص.
2- اشرح/ي قصد الكاتب من الخبر السارَ في ما يجري حالياً من ازمات.(10 اسطر)
3- يحذّر الكاتب من خطر الانقراض في حال لم يتكيّف الإنسان مع الأزمات، هل أنت مستعد/ة للتكيّف وفق الاقتراحات التي يقدّمها، متخلياً/ة عما اعتدته من رفاهية؟ ادعم/ي رأيك بالأمثلة. (20 سطراً)